الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي

اعداد الباحثة

عهود بنت عبد الرحمن التميمي

جامعة الملك سعود

مشكلة الدراسة :

كانت أنشطة الرعاية الاجتماعية منذ فجر التاريخ هي التربة الخصبة التي مهدت لظهور مهنة الخمة الاجتماعية في صورتها الحديثة والتي لا تقوم على الإحسان و إنما تقوم على أساس استخدام الأسلوب العلمي منهاجاً لها في تعاملها مع الأفراد والجماعات (فهمي،٢٠٠٠:ص١٧٠) حيث ترجع الأصول الأولى لنشأة الخدمة الاجتماعية إلى حركات تنظيم الاحسان أو جمعيات تنظيم الاحسان التي ظهرت في أواخر عام ١٨٠٠م وساهمت في بلورة اتجاهات تؤكد على العمل المباشر مع الحالات بغرض مساعدتها على مساعدة نفسها وخدمة تلك الحالات على أساس تكاملي بالإضافة إلى جانب العمل بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمساعدتها على تحسين أدائها لأعمالها ، إلى جانب بداية التعامل مع الأنظمة الاجتماعية و توجيهها لصالح الفقراء وتحسين أحوالهم ، كما تبلور ذلك بظهور المحلات الاجتماعية كمؤسسات اجتماعية تقوم على فلسفة جديدة تؤكد العمل مع المجتمعات المحلية لتأدية خدمات لتحسين الأحوال المعيشية لتلك المجتمعات المحلية على أساس أن تحسين أحوال المجتمعات يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الأفراد إلى جانب التعامل مع جماعات العملاء والابتعاد عن فكرة الإحسان في تأدية الخدمات للنهوض بالمجتمعات (أبو المعاطي،٢٠٠٣:ص١٦) ويؤكد (عبدالعزيز البريثين:٢٠١٣م) أنه منذ نشأة الخدمة الاجتماعية وهي تسعى جاهدة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمعات الانسانية وتنسجم مع المبادئ السامية التي تنادي بها حقوق الانسان و تفرض على ممثليها (الاخصائيين الاجتماعيين) قيماً ومبادئ أساسية ، كما بين أن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى فرض الرقابة والمحاسبية بكل من يخل بأخلاقيات المهنة من الممارسين المهنيين كالتفريط في مبدأ السرية أو ممارسة الاستغلال أو غير ذلك مما يتعارض مع قيمة وكرامة الانسان.

وتعمل الخدمة الاجتماعية مع كافة الانساق فهي تعمل مع الافراد والأسر والجماعات والمنظمات وتسخر جهودها لتعزيز رفاهية الانسان وتمكين الضعفاء من الناس والمظلومين وكذلك الذين يعيشون حالة الفقر مع إعطاء اهتمام خاص للحاجات

الانسانية لجميع الناس وتنفذ الخدمة الاجتماعية وظائفها أخصائيون اجتماعيون مؤهلون تأهيلا علمياً ومهارياً للتعامل مع كافة المجالات .

و حددت الباحثة مشكلة الدراسة بمحاولة الوصول إلى تصور مقترح يساهم للمساهمة في بناء إطار تصوري للأدوار المهنية الممارسة في المجال الجنائي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد جوانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية للعاملين في المجال الجنائي من خلال :

١- التعرف على الأدوار المهنية الممارسة فعلياً للأخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي.

٢- تحديد المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي.

٣- محاولة الوصول إلى مقترحات للمساهمة في بناء إطار تصوري للأدوار المهنية الممارسة في المجال الجنائي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الاجابة على عدد من التساؤلات كما يلي:

١- ماهي الأدوار المهنية الممارسة فعلياً للأخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي؟

٢- ماهي المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي؟

٣- ماهي المقترحات التي يمكن أن تساهم في بناء إطار تصوري للأدوار المهنية الممارسة في المجال الجنائي؟

أهمية الدراسة:

١- الأهمية العلمية:

- ندرة الدراسات التي تناولت أهمية وجود الخدمة الاجتماعية و دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي.
- تعد هذه الدراسة إضافة علمية في المكتبة السعودية وذلك لحداثة تواجد مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الجنائي في المملكة العربية السعودية .

٢- الأهمية العملية:

- تساهم الدراسة في تعزيز دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي ورفع الغموض عنه من خلال بناء تصور واضح لدوره في هذا المجال.

المفاهيم :

- الدور Role :

عرّف هربرت سترين الدور بأنه : أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخص يشغل مكانة معينة (القرني،رشوان:٢٠١٣:ص١٧)

وتعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه:

١- سلوك محدد يعمل به شخص ما في مركز معين لتحقيق هدف معين و يتطلب هذا السلوك من الشخص التفاعل مع الآخرين كما يتطلب هذا السلوك من صاحب المركز القيام بواجبات معينة وتضمن له الحقوق.

الخدمة الاجتماعية Social Work:

عرفت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين الخدمة الاجتماعية بأنها " مهنة تخصصت في تيسير وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية ومن ثم تقع مسئولية العلم الاجتماعي على عاتق هذه المهنة ، تلك المسئولية التي تصدر عن وظائفها في المجتمع ومن معارفها المهنية ، وبناء عليه فالأخصائي الاجتماعي مسئول بالدرجة الأولى عن الإدراك الواعي للظروف الاجتماعية السائدة بما في ذلك النظم الاجتماعية القائمة وإحتياجات المجتمع و موارده الفعلية والتوقعات بالنسبة للمستقبل ، وتوجيه نظر المسؤولين في الصعوبات القائمة أو استحداث خدمات جديدة تستجيب لاحتياجات الناس في المجتمع" (المهدلي،٢٠٠٢:ص١٥)

وتعرف الباحثة الخدمة الاجتماعية إجرائيًا كما يلي:

مهنة إنسانية تستهدف خدمة الإنسان ومقابلة احتياجاته، تقوم على أساس من المبادئ والمعارف والمهارات.

كما أنها تقدم خدمات علاجية ووقائية وإنمائية و يقدمها أفراد متخصصون يتم إعدادهم نظرياً وعملياً لممارستها يتم تقديمها في أغلب مؤسسات المجتمع سواء كانت تلك المؤسسة تقدم الخدمة الاجتماعية بصورة أولية أو ثانوي كما أنها تتساند مع النظم الأخرى في المجتمع حتى ترتقي به إلى أفضل مستوى.

- الاخصائي الاجتماعي Social Worker:

يعرف الاخصائي الاجتماعي بأنه " ذلك المتخصص في الخدمة الاجتماعية الذي يعد بحيث تتوفر لديه المهارة والقدرة على استخدام الأساس العام ومنهج حل المشكلة متعدد المستويات للتعامل مع بيئات متعددة وأنساق مختلفة من العملاء لإحداث التغييرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى درجة ممكنة " (أبو المعاطي،٢٠٠٣:ص١٣٠).

وتعرف الباحثة الأخصائيون الاجتماعيون إجرائياً كما يلي: أفراد خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية

تلقوا إعداداً نظرياً وعملياً أثناء دراستهم مما يؤهلهم للقيام بمتطلبات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية

يعملون على تقديم الخدمة لطالبها ومساعدته على تقبل النظم المجتمعية

المنطلقات النظرية للدراسة

تمهيد:

يستعين الباحث بالنظريات العلمية في تفسير ظواهر وتفاعلات وملابسات الموضوع الذي ينوي دراسته وفحصه ، حيث تقوم النظريات العلمية بتفسير الظواهر الواضحة والغامضة والتفاعلات الاساسية والثانوية والعوامل الموضوعية والذاتية والعوامل الموضوعية والذاتية لعلم من العلوم ومثل هذا التفسير والشرح يمكن العلم من استيعاب المشكلات والتناقضات التي تقع في حقل من حقول المجتمع ، وبعد استيعابها والالمام بجوانبها تستطيع معالجتها معالجة موضوعية تدفع المجتمع إلى التطور والنمو والازدهار(الحسن، ٢٠١٥:ص٢٢) وفي هذه الدراسة استعانت الباحثة بنظرية الدور كنظرية مفسرة لمشكلة الدراسة .

- **نظريه الدور :**

تقوم نظرية الدور على أساس أن كل فرد من أفراد المجتمع يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي ، وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله مجموع من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى .

وتحدد هذه المراكز الاجتماعية وفقاً لأسس تتفاوت من مجتمع لأخر ، فالمراكز الاجتماعية في المجتمع الحديث تحدد غالباً على أساس اقتصادي اجتماعي كما أن المراكز الاجتماعية المتقاربة في المستوى بينها علاقة أفقية . أما المراكز الاجتماعية المختلفة في المستوى تكون بينها علاقة رأسية ويلاحظ أن هذه المراكز الاجتماعية على اختلافها تعتمد كل منها على الأخرى وتتبادل المنفعة معها ، كما أن كل مركز اجتماعي ترتبط به مجموعه من المعايير أو التوقعات التي تحدد الأنماط السلوكية المتوقعة لشاغلي هذا المركز أي تحدد الدور المتوقع من الفرد نحو الأفراد الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى ، وأنه يجب بذل الجهود لتقريب الفجوة بين الأدوار الفعلية وبين الأدوار المتوقعة منهم (أحمد ، ١٩٩٦م : ص٣٦٨).

١- مكونات نظرية الدور:

يرى زنا نيسكي أن الدور الاجتماعي يعتبر نسقاً اجتماعياً وينافياً يتضمن أربعة مكونات متفاعلة معاً وهي :ـ

١- الدائرة الاجتماعية وهي مجموعة من الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور يقدرون أداءه وغالباً ما يكونون الجماعة المرجعية له.

٢- ذات القائم بالدور أي الخصائص البد نية والسيكولوجية المتعلقة بالمركز الذي يشغله.

٣- المكانة الاجتماعية للقائم بالدور بمعنى المسموحات والممنوعات الموكولة إليه كشيء متضمن في مركزه.

٤- الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور وهي تعني مساهمته في دائرته الاجتماعية (أبو المعاطي ، ٢٠٠٢م : ص٢٣٦).

ويرى شتايدر أنه يوجد في أي مجتمع من المجتمعات نظام المكافأة لمن يقوم بدوره بالصورة اللائقة والعقاب لمن يقصر في ذلك ويخرج عليه ويطلق على هذه المكافآت اسم الأهداف الشائعة ويرى أنها تشبه المغناطيس في جذبها للناس للقيام بهذه الأدوار وهذه الأهداف الشائعة قسمها إلى أربعة هي :

أ- أهداف اجرائية لتحقيق غيرها .. بمعنى أن أداء الدور يتيح الفرصة لتحقيق أغراض أخرى ومثال ذلك غالبية العمال الذين يؤدون عملهم ليس لما قد يوفره العمل من إشباع ذاتي ولكن لما وراء هذا العمل من أجور العمل ليس إلا.

ب- الاعتراف والتقدير وهذا يعني أن ينظر إلى الشخص باحترام وتقدير من ذوي المكانة في المجتمع وقد يؤدي السعي لهذا الهدف إلى ما يسمى بالكفاح من أجل المكانة وهو من أهم الدوافع في أي مجتمع.

ج- الأمن ... سواء كان أمناً اقتصادياً أو اجتماعياً أو نفسياً.

د- الاستجابة ... بمعنى أن بعض الأدوار توفر الفرص لإقامة علاقات اجتماعية مرضية (أحمد ، ١٩٩٦م : ص٣٦٧).

٢- أنواع الأدوار :

هناك أنواع متعددة من الأدوار وأهمها :

- الدور الفعلي :

وهو ذلك الدور الذي يشغله الفرد وهو الذي يمارسه في عمله مع من يتعامل معهم من أنساق متعددة.

- الدور المتوقع:

وهو الدور الذي يتحدد بناء على توقعات الأفراد نحو شاغل هذا الدور ، وتوقعاته هو من الأفراد الذين يتعامل معهم وذلك من خلال تفاعلاتهم وعلاقاتهم وذلك على أساس القيم والمعايير التي يحتمها هذا الدور.

- الدور الموصوف :

هو الدور الذي يقوم به الفرد وذلك بناء على المكانة أو الظروف التي تحيط به أو بحكم الوضع الذي فيه .

- الدور المكتسب :

وهو الدور الذي يكتسبه الفرد من خلال تفاعلاته مع الأفراد المحيطين به وبناء على قدراته وإمكانياته.

ويزيد معدل كفاءة الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في تحمل للمسئوليات المرتبطة بطبيعية عمله كلما ضاقت الفجوة بين دوره الفعلي الذي يقوم به وبين الدور المتوقع منه.

ومما سبق يمكن تعريف الدور المهني للممارس العام في الخدمة الاجتماعية بأنه " المسئوليات والأعمال التي يؤديها الممارس العام في مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي يعمل بها على أي مستوى مستخدماً الأساليب العلمية التي تنطوي عليها عمليات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وملتزماً بمبادئها لمساعدة العملاء على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بالتعاون مع المهن الأخرى بما يحقق الرعاية المتكاملة لهم " (أبو المعاطي ، ٢٠٠٣ : ص٢٦٦).

٣- العوامل التي تؤثر على طبيعة دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على طبيعة الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتي من أهمها :

- العامل الأول :

نوع الجهاز أو المؤسسة التي يعمل بها الممارس ومسئولياته (جهاز مسئول عن وضع لسياسة ، جهاز مسئول عن وضع خطة رعاية، جهاز مسئول عن تنفيذ برامج الرعاية .....إلخ).

- العامل الثاني:

المركز الذي يشغله الممارس العام في الجهاز أو المؤسسة التي يعمل بها حيث تختلف طبيعة دوره كمدير للمؤسسة عن دوره كمقدم خدمات مباشرة للعملاء الأنساق العملاء الذين سيستفيدون من المؤسسة .

- العامل الثالث:

شخصية الممارس العام وطبيعة إعداده المهني وما يتميز به من معارف وخبرات ومهارات تؤثر على طبيعة دوره وتعكس توجهات إعداده المهني أثناء الدراسة الجامعية أو تدريبه أثناء العمل بالمجال.

- العامل الرابع:

مدى تعاون العاملين في المؤسسات وفي المجتمع مع الممارس في تحقيق الأهداف ، خاصة وأنه يجب أن يتكامل دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية مع أدوار المهنيين الآخرين داخل المؤسسة من ناحية ، والقيادات الطبيعية والمهنية في المجتمع من ناحية أخرى.

- العامل الخامس:

توقعات البيئة التي يعمل فيها الممارس والمؤسسة المسئول أمامها عن عمله حيث يتأثر الدور المهني للممارس العام بتوقعات البيئة منه أياً كانت المؤسسة التي يعمل فيها أو مركزه في تلك المؤسسة بتوقعات البيئة منه (أبو المعاطي ، ٢٠٠٣م : ص٢٦٧).

٤- تفسير دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي من وجهة نظر الباحثة:

من خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والمصادر قامت بوضع تصور لأدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي فالأخصائي الاجتماعي يؤدي عدد من الأدوار ، حيث ترى نظرية الدور أن كل شخص في المجتمع يشغل مركز معين وهذا المركز يحتم على الشخص مجموعه من الحقوق والواجبات ، حيث تعتبر الوظيفة التي يشغلها الأخصائي الاجتماعي وما يرتبط بها من المهام والأعمال في المجال الجنائي هي المركز المعين الذي تشير إليه نظرية الدور.

وهذا المركز يتطلب من الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الحقوق تتمثل في الإشباع الذاتي والتقدير الذي يحصل عليه والأجر الذي يتقاضاه مقابل هذا العمل .. أما الواجبات فتتمثل في الممارسة المهنية التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون في المجال الجنائي:

١- يمكن أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بعملية الدراسة للعميل، حيث يقوم بجمع البيانات اللازمة عن العميل الذي يتعامل معه وذلك عن طريق عدد من الوسائل مثل المقابلة والبحث الميداني والملاحظة والمستندات.

٢- أيضاً يمكن أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور المخطط حيث يقوم بالتخطيط باستثمار إمكانيات العميل ومساعدته على تحقيق أهدافه وإحداث تغيير مقصود في حياته.

٣- يمكن أن يؤدي الأخصائي الاجتماعي مع العملاء دور المعالج حيث يقوم بدراسة المشكلة التي تواجه العميل وتعيق تكيفه في المجتمع وبعد ذلك يقوم بتشخيصها ومعرفة الأسباب التي أوجدت هذه المشكلة ومن ثم يضع أنسب الحلول لمواجهة تلك المشكلة.

٤- أيضاً قد يقوم بدور المنسق حيث يقوم بالتنسيق مع فريق العمل والاستفادة من خبراتهم لمساعدة العملاء.

وقد يقوم الأخصائي الاجتماعي بدورين من تلك الأدوار في وقت واحد كأن يقوم بدور المنسق ودور المعالج في وقت واحد دون حدوث تعارض بين تلك الأدوار.

- **الدراسات السابقة :**

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى دور الاخصائي الاجتماعي في العديد من المجالات و قد قامت الباحثة في هذه الدراسة باستعراض عدد من تلك الدراسات وفقاً للترتيب الزمني لحداثتها:

- دراسة قام بها ابراهيم أحمد (٢٠١٨) بعنوان تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية وهدفت الدراسة إلى إبراز دور الاخصائي الاجتماعي خلال أدائه لعمله ومدى تفاعله مع الفريق العلاجي ، واتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي مستعيناً بالاستبيان والمقابلة كأداة لجمع البيانات واستخدم العينة العشوائية على العاملين في مستشفى علياء التخصصي ومستشفى بحري التعليمي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم إدراك الفريق العلاجي بمعظم أدوار الاخصائي الاجتماعي الطبي داخل المؤسسات الطبية.
- **دراسة قامت بها صفية العبرية (٢٠١٦)** بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الاحداث الجانحين وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الاحداث والدور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث في المؤسسات الاصلاحية بسلطنة عمان ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات ومتبعة الحصر الشامل لكافة الاحداث المودعين بدار إصلاح الاحداث ، كذلك العاملين مع الاحداث الجانحين والموزعين على جميع محافظات السلطنة في الجهات الرسمية التي تتولى شؤون الاحداث وهي

وزارة التنمية الاجتماعية وشرطة عمات السلطانية وعددهم (٦١) عامل ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أهم الصعوبات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الاحداث هي الصعوبات العائدة غلى المجتمع المحيط بالمؤسسة الاصلاحية ثم الصعوبات التي تعود غلى الاحداث الجانحين تليها الصعوبات التنظيمية تعود إلى المؤسسات الاصلاحية والبرامج التي تقدمها تلك المؤسسات.

- **دراسة قامت بها جليلة الربدي (٢٠١٣)** بعنوان فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة ، وهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية أدوار الاخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة والمعوقات التي تقف دون تفعيل أدوار الاخصائي الاجتماعي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات متبعة الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في دار التربية الاجتماعية في بريدة وعددهم (٩) وجميع الاطفال الذكور المقيمين في الدار وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٦) سنة وعددهم ٤٨ طفل ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المعوقات المادية تقف حائلاً دون تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال يليها المعوقات التنظيمية.
- **دراسة قامت بها ليلى العبود (٢٠١٣)** بعنوان دور الاخصائي الاجتماعي مع مرضى الفشل الكلوي وتهدف الدراسة إلى التعرف على أبعاد دور الاخصائي الاجتماعي العامل مع مرضى الفشل الكلوي ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة بالمقابلات المقننة كأداة لجمع البيانات والعينة العمدية على ١٠ أخصائيين اجتماعيين يعملون في مراكز الفشل الكلوي بجدة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن كسب ثقة المريض من أهم

الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي كما أن تشخيص المشكلات الاجتماعية وعلاجها من أهم الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي كمعالج مع مرضى الفشل الكلوي.

- **دراسة قامت بها نادية الجرواني ومنال فهمي (٢٠٠٨)** بعنوان : التخطيط لتفعيل أداء الاخصائي الاجتماعي بمكاتب التسوية وسعت الدراسة إلى التوصل لتصور تخطيطي لتفعيل أداء الاخصائي الاجتماعي بمكاتب التسوية كنسق اجتماعي ، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وقاما بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات عن طريق الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التسوية التابعة لمحاكم الأسرة بمحافظتي القاهرة والجيزة وتوصلت الدراسة غلى عدد من النتائج أهمها أن هناك العديد من المتطلبات لتفعيل أداء الأخصائي الاجتماعي بمكاتب التسوية تتمثل في المتطلبات الشخصية للأخصائي الاجتماعي ومتطلبات الممارسة المهنية والمتطلبات الادارية وأن المتطلبات الادارية هي الأكثر أهمية لدى الاخصائيين الاجتماعيين عن المتطلبات الشخصية ومتطلبات الممارسة المهنية.
- **دراسة قامت بها نهلة السيد و أماني فوزي (٢٠٠٧) بعنوان** : معوقات أداء الاخصائي الاجتماعي لدوره بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة وهدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات أداء الاخصائي الاجتماعي لعمله مع فريق العمل بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية و اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي والاستعانة بالمقابلات و الاستبيان كأدوات لجمع البيانات وطبقت الدراسة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمحاكم القاهرة الكبرى والجيزة وعددهم (٥٧) أخصائي اجتماعي و أخصائية اجتماعية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أهم عائق مرتبط بدور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بسبب عدم فهم البعض من أعضاء فريق العمل لدور الاخصائي

الاجتماعي فيحدث تداخل بين الأدوار المختلفة والذي جاء في نفس الوقت بسبب عدم وجود خطة عمل واضحة لفريق العمل.

- **دراسة قام بها فوزي شحاته (٢٠٠٧) بعنوان** : مستوى ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة في تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة) وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة مع حالات المنازعة الأسرية بمحكمة الأسرة والسعي للمساهمة في دعم ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة وإثراء جانبها النظري ، واتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحافظة شمال الصعيد مستعيناً الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى ضعف ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة ومقوماتها مع حالات النزاع الأسرية.
- **دراسة قام بها عبدالله الحصان (٢٠٠٦)** بعنوان جدوى استحداث وظيفة اخصائي اجتماعي في مراكز شرط مدينة الرياض من وجهة نظر الضباط العاملين فيها ، وهدفت الدراسة إلى معالجة المشاكل الاجتماعية بالمؤسسة الأمنية للمواطنين من خلال الاخصائي الاجتماعي ، واستخدم الباحث المسح الاجتماعي على ضباط ومديري مراكز الشرط بمدينة الرياض مستعيناً بالعينة العمدية والاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تقبل المجتمع لوجود أخصائي اجتماعي حسب وجهة نظر العينة و أن استحداث وظيفة أخصائي اجتماعي يساعد في إزالة حاجز الرهبة بين المواطن و رجال الشرطة وأن للأخصائي الاجتماعي دور في معالجة حالات العنف ضد الزوجة أو الاطفال التي ترد إلى مراكز الشرط

الدراسات الاجنبية :

- **دراسة جراي (Gray, 2017)** بعنوان: "نمو المرونة المهنية: أثر العمل مع الجناة العنيفين على العدالة الجنائية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في اسكتلندا"

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التأثير المهني والشخصي والعاطفي المتصور الذي يحدثه العمل مع المجرمين العنيفين على العاملين الاجتماعيين في مجال العدالة الجنائية في اسكتلندا، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في اسكتلندا، واشتملت عينة الدراسة على (١٨) أخصائي اجتماعي، وقد استخدم الباحث المنهج النوعي القائم على مقابلات شبه منظمة وتم تسجيلها وتفريغها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن الاخصائيون الاجتماعيون يواجهون عواقب سلبية ناتجة عن تعاملهم مع أشخاص عنيفين أو عدوانيين، إلا أنهم يتحملون مسؤولية سلامتهم ورفاهيتهم عن طريق استخدام مصادر مختلفة لاستراتيجيات الدعم والمواجهة ومن المعوقات التي تواجههم أن فرص التدريب في المجال الجنائي محدودة.

- **دراسة شاكيل (Shakil, 2015)** بعنوان: "نظام العدالة الجنائية: العمل الاجتماعي والإصلاحات" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فهم خطي حول ممارسة العمل الاجتماعي المهني ضمن نطاق التدخل الإصلاحي، ومناقشة نظام العدالة الجنائية في الهند، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي القائم على تحليل ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالعدالة الجنائية والجريمة والعقاب وظروف السجن، وحالات السجناء، ومهنة العمل الاجتماعي والخدمات الإصلاحية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن مهنة الخدمة الاجتماعية قدمت وسهلت مجموعة متنوعة من الخدمات للمساعدة في تقليل ومنع الجنوح والجريمة وأن العمل الاجتماعي هو أحد الحلول للمساعدة في حل المشاكل

الاجتماعية المحيرة والمخيفة، والأخصائيون الاجتماعيون نشطون للغاية في تقديم الخدمات في معظم الوكالات والبرامج الإصلاحية كما يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالاستفادة من المعارف والمهارات التي تدربوا عليها للمساعدة في إعادة تأهيل الأفراد ومساعدتهم على مساعدة أنفسهم حتى يتمكنوا من العودة إلى المجتمع وأن يصبحوا جزءًا منه.

- **دراسة فينتون (Fenton, 2013)** بعنوان: "الضغوط الأخلاقية في العمل الاجتماعي المتعلق بالعدالة الجنائية الاسكتلندية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تجارب الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العدالة الجنائية فيما يتعلق بالضغوط الأخلاقية التي تزعج الأخصائيين الاجتماعيين ، وقد تكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في مجال العدالة الجنائية في مؤسسات العمل الاجتماعي المحلية المتعلق بالعدالة الجنائية في اسكتلندا، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٣) أخصائي اجتماعي في العدالة الجنائية من (٤) مؤسسات محلية اسكتلندية خاصة بالعمل الاجتماعي في العدالة الجنائية، واستخدم الباحث المنهج الاستكشافي الكمي النوعي القائم على الاستبانة المسحية التي تم توزيعها على المشاركين في الدراسة للتعرف على التجارب الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين في مجال العدالة الجنائية وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الافتقار إلى القيم في المناخ الأخلاقي الذي يحكم بيئة العمل يعمل على زيادة الضغوط التي يعاني منها الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات العمل الاجتماعي الخاص بالعدالة الجنائية كما يعانون من قلة التدريب في تلك المؤسسات.

وبعد اطلاع الباحثة على تلك الدراسات ساعدها ذلك في صياغة مشكلة البحث وتحديد أداة جمع البيانات وصياغة محاور الاستبيان.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى معرفة ماهي الادوار الممارسة فعلياً للأخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي في محاولة لوضع مقترحات تساهم في بناء تصور يساعد في تحسين جودة الأداء لدور الأخصائي الاجتماعي يستخدم كموجه للممارسة المهنية في المجال الجنائي.

ثالثاً: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام عينة عشوائية لعدد من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الجنائي .

رابعاً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الجنائي

خامساً: أدوات جمع البيانات:

استعانت الباحثة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات.

سادساً: مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

مدينة الرياض .

المجال الزماني:

- النصف الثاني من العام الهجري ١٤٤٠هـــــ

المجال البشري:

عينة عشوائية من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الجنائي.

سابعا: الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم بالدراسة:

ستعتمد الباحثة على التكرار والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية و الأساليب الإحصائية المتقدمة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

إجراءات تطبيق الأداة:

بعد الانتهاء من تحكيم أداة الدراسة والتأكد من صدقها الداخلي والخارجي والتأكد من ثباتها واعتمادها بصورتها النهائية، وزعت أداة الدراسة على عدد من العاملين في المجال الجنائي وتم توزيع ٥٠ استبيان وقد استجاب لعملية التوزيع (٤٢) فرد.

ما هي أهم المقترحات التي يمكن أن تُساهم في بناء تصور لدور الأخصائي الاجتماعي ويمكن أن تستخدم كموجه للممارسة المهنية في المجال الجنائي ؟

للتعرف على أهم المقترحات التي يمكن أن تُساهم في بناء تصور لدور الأخصائي الاجتماعي ويمكن أن تستخدم كموجه للممارسة المهنية في المجال الجنائي؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها

يشمل هذا الفصل على عرض لأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك نتائج تحليل الدراسة

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Gray,2017) والتي توصلت إلى أن ضعف التدريب من المعوقات التي تحد من المرونة المهنية لدى الأخصائيين العاملين في اسكتلندا، ، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نهلة السيد وأماني فوزي (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن أهم عائق مرتبط بدور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بسبب عدم فهم البعض من أعضاء فريق العمل لدور الاخصائي الاجتماعي فيحدث تداخل بين الأدوار المختلفة والذي جاء في نفس الوقت بسبب عدم وجود خطة عمل واضحة لفريق العمل

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحصان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن استحداث وظيفة أخصائي اجتماعي يساعد في إزالة حاجز الرهبة بين المواطن و رجال الشرطة وأن للأخصائي الاجتماعي دور في معالجة حالات العنف ضد الزوجة أو الاطفال التي ترد إلى مراكز الشرط.

ثالثاً: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١-إلحاق الأخصائيين الاجتماعيين بالدورات التدريبية اللازمة لأداء العمل في المجال الجنائي، حيث بينت النتائج أن قلة تلك الدورات من الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي

٢-توفير دليل إجرائي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يحدد دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الجنائي، حيث أوضحت النتائج أن عدم توفر دليل إجرائي من الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في وحدات الصلح الجنائي.

٣-التوعية المجتمعية بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي العامل في المجال الجنائي، ودوره في الحد من المشكلات المجتمعية، حيث أظهرت النتائج أن عدم تقبل المجتمع لدور الأخصائي العامل في المجال الجنائي من الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في وحدات الصلح الجنائي.

٤-توفير بيئة عمل آمنة وجاذبة للأخصائيين الاجتماعيين

٥-استحداث مسار في الجامعات لتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في المجال الجنائي، حيث أوضحت النتائج أن تلك المسارات من شأنها أن تعمل على تحسين بيئة العمل للأخصائيين الاجتماعيين.

٦-الاستفادة من التجارب العربية والعالمية حول عمل الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الجنائي، وذلك من خلال إرسال البعثات إلى تلك البلاد لتعزيز الخبرة العملية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الجنائي.

المراجع :

- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٣م) . الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية . المعمورة: مطبعة الإشعاع الفنية. الطبعة الأولى.
- أحمد ، نبيل (١٩٩٦م) . طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية (مدخل اسلامي). القاهرة : دار الثقافة . الطبعة الثانية.
- البريثن ، عبدالعزيز – حق الخدمة الاجتماعية في حقوق الانسان – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان –٢٠١٣م.
- الجرواني، نادية و فهمي ، منال : التخطيط لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي بمكاتب التسوية –كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان – مارس – ٢٠٠٨م
- الحسن، احسان – النظريات الاجتماعية المتقدمة – ٢٠١٥ – الطبعة الثالثة.
- الحصان، عبدالله – جدوى استحداث وظيفة اخصائي اجتماعي في مراكز شرطة مدينة الرياض من وجهة نظر العاملين فيها – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – ٢٠٠٦ – رسالة ماجستير .
- الربدي، جميلة – بعنوان: فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال ذوي الظروف الخاصة – جامعة القصيم – ٢٠١٣م– رسالة ماجستير.
- رشوان، عبدالمنصف و القرني، محمد : المداخل العلاجية المعاصرة – مكتبة الرشد – الرياض –الطبعة الثانية.
- شحاته ، فوزي : مستوى ممارسة الاخصائي الاجتماعي لعملية الوساطة في تسوية المنازعات الأسرية بمحكمة الأسرة – جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية – ٢٠٠٧م

- عبدالحميد السيد، نهلة : معوقات أداء الاخصائي الاجتماعي لدوره بمكتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلون – ٢٠٠٧م
- العبرية، صفية : دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الاحداث الجانحين – جامعة السلطان قابوس– رسالة ماجستير– ٢٠١٦م
- العبود، ليلى : دور الاخصائي الاجتماعي مع مرضى الفشل الكلوي – الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين – يناير ٢٠١٨م
- قاسم، أماني : واقع استخدام الاخصائي الاجتماعي للمهارات المرتبطة بالوساطة في تسوية النزاعات بمحكمة الأسرة – الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين – ٢٠١٥

المراجع الاجنبية:

- Fenton, J. (2013). Ethical stress in Scottish criminal justice social work. PHD, University of Dundee, Dundee, Scotland.
- Gray, D. (2017). *Developing Professional Resilience: The Impact Of Working With Violent Offenders On Criminal Justice Social Workers Working In Scotland*. (Unpublished Doctoral Dissertation), University of Portsmouth
- Shakil, M. (2015). Criminal Justice System: Social Work And Corrections. *International Journal of Society and Humanities, 6*(1), 83-89.